



بعد صراع طويل مع المرض

شعر

ممدوح رزق

إلى

(مشمش ١) و(ساندرا) و(مشمش ٢)

أصوات خفية حبيبة، أصوات أولئك الذين ماتوا، أو أولئك الذين بالنسبة إلينا ضائعون مثل الموتى، تتكلم في أحلامنا أحياناً، وأحياناً في الفكر يسمعها العقل، ومع أصدائها تعود برهة أصوات من قصائد حياتنا الأولى، مثل موسيقى بعيدة في الليل تخبو.

كفافيس

انتظار الموت

القطط لا تنزل من السماء
بل تصعد من ظلام الشوارع الضيقة
إلى أسطح البيوت القديمة والمهجورة
تجلس على تهدم الحواف
وتتنظر إلى الظلام
الظلام الهائل
الثقيل
مكتوم الصوت
الذي ينتهي بعيداً جداً
حيث مدينة هناك
مضاءة تماماً
وطافحة بالضوضاء
القطط تفعل ذلك
حتى وهي لا تدرك
أنها هكذا
تعطي طمأنينة مؤقتة
لمن يراقبها من وراء شباك صغير
داخل بيت قديم مهجور
في شارع مظلم وضيق.
لا تنخدعوا
أنا الشباك الصغير

أما الواقف ورأي ويراقب القطط
فلا أعرف عنه شيئاً.

باب المشرحة

لدي مكتبة كبيرة
تصلح للبدء في تجارة الكتب المستعملة
لكنها لا تكفي لأن أكون (أوليفر مارتينيز)
في فيلم (Unfaithful)
الأمر الذي سيحرمني من مضاجعة (ديان لين)
داخل حمام المقهى
وعلى كرسي السينما
وفوق سلالم البيت
ووسط الكتب ...
في كل مرة
أنتظر نهاية أكثر تسامحاً
ويقرر (ريتشارد جير) أن علاقة زوجته بتاجر الكتب
جزء من اللعبة التي لا يمكن التحكم بها
وأن الحياة يمكنها الاستمرار
دون أن يضطر لكسر جمجمته
بكرة شفافة
تتساقط بداخلها الثلوج ...
لدي مكتبة كبيرة
لكنها تكفي لأن أنظر بطرف عين إلى زوجتي
كلما ظهر الفرنسي الوسيم على الشاشة
وهو يطير أمام العالم
بأجنحة قوية من اللامبالاة
حاملاً ربة منزل لا تصدق سعادتها
وأفكر في أنها ربما تتمنى مثلي
نفس النهاية البديلة
فأخبرها أن رفوف المكتبة
تنقصها كرة شفافة
تتساقط بداخلها الثلوج.

الموت

مثل أولئك الذين لا يتمسكون بالحياة إلا بسبب أمنية واحدة
وسيرضون بفراق العالم في اللحظة التالية لو تحققت
لم أعد أريد سوى أن أفكر فيك كخصمٍ قديمٍ
لدقائق قليلة فقط

مجرد خصمٍ قديمٍ عادي
لا تثير ذكرياته الرعب
ولا تستدعي الذهول التقليدي لابتسامة هازئة...

كأننا تقابلنا منذ زمن طويل على طاولة بوكر
وأعدتك ليلتها إلى بيتك دون لباس
لكنك ضحكت يومها كأفق مظلم
وقالت لي عيناك أنك تركتني أكسب بمزاجك...
كأننا لم نتقابل أبداً بعد ذلك

حيث كان كل منا يدير الحرب من حجرة نومه
ينتصر أحياناً
ويُهزم أحياناً

لنقل أنك في الفترة الأخيرة هزمتني كثيراً
أعطني إذن الفرصة كي أضحك لمرة واحدة
كعجوز مذبح يشبه (مارلون براندو) في (الأب الروحي)
وأن أقول لنفسي كأن الأمر ليس مُهماً جداً:
(كيف استطاع ابن الشرموطة أن يكسبني هكذا)
هذه أمنيّتي، وأظن أنها مقابل بسيط
لأسرتي التي أخذتها مني واحداً وراء الآخر

خلال سنوات قليلة

دون حتى موسيقى تصويرية مناسبة.

الذاكرة

أنا أيضاً كنت أكل ساندويتشات الفينو

وأشرب عصير (بست)

داخل عربات السفر

أتقيّأ قبل نهاية الطريق

ويغلبني النوم في الرجوع...

كانت المشاهد تنقلت من عينيّ مثلك

كلما أشرت إليها بإصبعي من النافذة

لم أعرف هل إصبعي يُخفي الصور

أم أنها تهرب من صدفةٍ ليست مهيأةً لها

كنت أحاول بحروفٍ ناقصة

استعادة الأغاني التي تتبادلها المدن

عبر سماعات السائقين

ثم أحتفظ بها في مكان أمين...

العتبة التي كان يجب أن أخطاها بظهري

مثل أي أحد...

هل تصدقين يا طفلتي

أنني كي أكون أباً صالحاً

يجب أن أحافظ على صحتي

لأعيش معك أطول زمن ممكن

بينما تكتشفين أنه لا توجد أماكن أمينة؟!!

المنظر العام لليقين

أعرف عن الحكمة
ما يكفي لتشبيهها بأَمٍ تصادف قطرة مينة
فتقول لطفاتها:

"أنظري يا حبيبتي
هذه القطرة رفضت أن تمسك بيد أمها
وهي تعبر الطريق"
ولأن الطفلة لم تعرف الموت بعد
كان على الأم استبداله بحقنة مؤلمة
ستأخذها القطرة الممزقة
لتنمك من اللعب ثانية...

أعرف عن نفسي
أن تدخل الأم وطفلتها حجرتي الآن
بينما أكتب هذه الكلمات
فأحرّك كالعادة بصري الضعيف
نحو صورة على الحائط
ألتقطت للقطرة الميتة وهي تبسم
قبل سنوات طويلة جداً.

كي لا تكون ثقيلاً على أحد

ترجمت قصيدة عن الحب لشاعرة رومانية

ثم استمنيت

فوق ثديين كبيرين اكتشفتهما

لكاتبة رعب محببة على فيس بوك...

تذكرت ديدان بطني

فبلعت بعضاً من أسناني لأطعمها

مع كوب زيت ساخن...

الديدان ستترك الأجزاء المسوسة

غذاءً لجسمي

كي لا يصيبني هبوط مفاجيء في الدورة الدموية...

انتظرت حتى خسرت دور الشطرنج السابع

أمام الكمبيوتر

ثم نظرت في عيني زوجتي التي تستعد للنوم

وطلقتها...

عند باب الشقة

أوقفت طفلي التي لم تفهم

لماذا تبكي أمها

ولماذا تخرج بها في ساعة متأخرة من الليل

أعطيتها قشرة من شفتي

ثم عملت لها باي باي.

هل لا يزال هنا من يستخدم كلمة (ثأر)

وصل الأمر

لدرجة أنه أصبح يتعمد المشي قريباً جداً من الغرباء
كصاحب يجاور أصدقاء ذاهبين إلى مقهى
أو ابن لأسرة عائدة إلى بيتها...

وصل الأمر

لدرجة أنه أصبح يأخذ أشياء صغيرة في حضنه
ويربت عليها:

فرشاة الشعر

الموبايل

ريموت كنترول التلفزيون...

وصل الأمر

لدرجة أنه أصبح يفتعل حديثاً مع الواقف بجانبه
أمام فاترينة محل الأحذية

أو عند الكتب المتراسة لبائع الجرائد

أو فوق الرصيف انتظاراً لتاكسي

وحينما يبلغ الحوار حد الحميمية

يترك الغريب فجأة

ببرود حاد

مستمتعاً بالملامح التي تركها وراءه

تحاول إعادة ترتيب أماكنها.

تقمص العمى والنسيان

لم أعد قادراً على المشي
ودموعي صارت قريبة
أقع كثيراً
وأبكي لأتفه الأسباب.
في الشارع
يساعدني الناس على النهوض
ويعطونني مناديل ورقية
لأمسح وجهي
يسألونني ما الذي حدث
فلا أعطيهم إجابة
أنا لا أعرف ماذا حدث
لكن ربما هذه هي الحالة العادية
التي يصل إليها من عاش طويلاً
يبتسم فجأة في صمت
ودون مبرر واضح
كاتماً رغبته في التخلص
من الذين يدعون بأنهم لا يعلمون عنه شيئاً
وأصبح الآن يقع بينهم
بدموع لا يمكنه السيطرة عليها.

عدم التعرّض للآلهة

الألوان لا تنطق
لو كانت قادرة على الكلام لأراحت ضميرها
واعذرت صراحة عن تاريخ غير نزيه للعالم
سقط منها كتبُول لإرادي
وهي تحاول العثور على لون مفقود
كي تموت مطمئنة بعده
ودون أن تضطر للبقاء
كعاهة مستديمة
تزين عيون القادمين إلى الحياة.
هي تتمنى أن نفهم بأنفسنا
أن الكلمات مجرد كوابيس عن مكان غامض لا يمكن تلوينه
وكائنات متخيلة لا سبيل للتفاوض معها ...
لسنا في حاجة لأن نسمع الألوان
وهي تتحدث بخجل عن وجودها الذي أصبح مخزياً وبلا معنى
نحن نشعر بها فعلاً
وإلا بماذا نفسر الخوف الغريب الذي تعودنا على كتمانهِ
كلما حاول أحدها وصف أي شيء؟!
هكذا خُلق العمى.

كلما كان هناك ولم يجد شيئاً يفعله

تستطيع أن تعرف الملل على حقيقته
ليس في الأوقات التي تثقلها ابتسامته المتشفية عادةً
بل داخل لحظة عشت عمرك كله
مطمئناً لضعفه أمامها.
ستجد ابتسامته تلقائية وسهلة؛ هذا معروف طبعاً
لكن مرارتها ستكون أقرب إلى ...
نعم مُذلة
مُذلة هي الكلمة المناسبة لتحول جلوسك في بلكونة الأسرة الميتة
واستماعك إلى as time goes by بصوت (بيلي هوليداي)
إلى فيلم تقليدي فاقع للمرارة.
ستحتاج إلى معجزة
تعيد الألم من ضياع المشهد القديم
وبصرك المفقود
إلى مجرد ألم
سعادتك به محمية من الابتذال
يلزمك حدوث شيء نادراً ما يتكرر
كأن ترى في الشارع أمّاً تنهر طفلها فجأة الآن
عندما يشير إلى واحدة من القطط التي تأكل من الخرابة
ويصر أن يأخذها معه
الأم التي تخبره بأنها ليست نظيفة
وأنها ستشتري له واحدة أكثر جمالاً
وبينما يبكي على الوعود التي لم تنفذها أبداً
تجذبه بعيداً عن المشهد القديم
وبصرك الذي عاد إليك، وقرر أن يحول لون القطة من الأصفر إلى الرمادي الغامق
ويعطيها اسم (مشمش)
ثم يودّعها ويترك البلكونة سعيداً بالألم عدم قدرتك
على أخذها إلى البيت.

قراءة المذكرات

الابتسامة التي تبرز في جمجتك
كلما أغلقت عيناً جديدة
حفرتها داخل تابوتك الضيق
لتشاهد إعادة تمثيل الجريمة
التي أعطتك جاراً آخر ...
الابتسامة التي لا تُفرح سوى الموتى
لا تحتاج للتخلص من الطمأنينة
أكثر مما تحتاجه شمعة
وضعتها رجل وامرأة في الظلام
على حافة شرفة
ليرى كل منهما وجه الآخر
أثناء المطر ...
أكثر مما يحتاجه إغلاق فم طفل
لحظة سقوط بصره من أعلى
بعد ارتطامه بسقف الخيال
الذي يمر السحاب تحته ...
رغم أنك رأيت بشراً يعلقون جارك
على حبال الغسيل
والفأر الذي يعيش في قلبه
لا يخرج للعب
إلا وراء باب مغلق ...
رأيتهم يوصلون الكهرباء بجسده
ليضيء لهم الغيب
ويقطعون من غفلته
ليسدوا بها ثغرات الحكمة ...
رغم أنك رأيت بعض الكلمات
في نصوصه القديمة
تنثير ندمه ...
لكن حبال الغسيل
كانت لبشر لا تعرفهم
والحجرات المغلقة
لا تشبه بعضها
تماماً
مثل الأجساد
والغفلة
والكلمات القديمة

أما الأسوء
ذلك الجزء المعتم
الذي لم تتمكن من اكتشافه
في نهاية التابوت
الذي يتمدد جارك بداخله .

قصائد انسداد الأمعاء

إلى أمي

استعداداً لفقدك
وبحذر لص مبتديء
جلست أقرأ (تشيكوف) و (شوبنهاور)
بالقرب من غيبوبتك الليلية
المستشفيات لا تسمح عادة
بأن يحكي حوذي عجوز لفرس
عن موت ابنه
ولا أن يجيب أحد على سؤال (هاملت):
(أكون أو لا أكون)
بأنه ما كان يجب أن يكون.

* * *

رغم امتلاء البطارية
وضعت الموبايل في الشاحن
حتى أضمن عدم خيانتة
عندما تأتي اللحظة المتوقعة
وأحتاج للاتصال فوراً بالبنات
التي أعدها منذ زمن كي تأخذ مكانك
والتي من المفترض أن يمنعني صوتها من التبخر
بعد أن يخرج الطبيب من غرفة العناية المركزة
كما يحدث في الأفلام
التي طالما أضحكنتي سذاجتها
ويخبرني - متأسفاً -
بأن البقاء لـ (سبايدر مان).

* * *

ستون عاماً
من الهضم القسري
ليس غريباً إذن
أن تلتف أمعاءك حول بعضها
وتكوّن عقدة محكمة كهذه
مدموغة بالثقة الكاملة للاعب سيرك
في حكمة توظيف مرونته
للانتحار.

* * *

فائدة الأم
أنك تستطيع بواسطتها إثبات رجولتك
حينما تنهرها بشدة عبر الهاتف
أمام أصدقاءك
على قلقها نتيجة تأخرك عن البيت...
فضيلة صور الأشعة
أنها تفرض تعتيماً محصناً على الوجوه
بحيث لن يربط أحد بين انسداد الأمعاء
وبينك...
ضرورة الذكريات
أنها تعرفك على الموت
أكثر من الموت نفسه.

* * *

انتهت الطفلة من اللعب أمام منزلها
وصعدت لتنام
لكن صعودها استمر وقتاً طويلاً للأسف
كما أن نومها صار أكثر عمقاً مما يجب
على كل حال هي لم تعتمد أبداً
التنازل عن فكرة الطيران
الصعود نفسه هو الذي كان ممراً ملتويّاً
لأسفل
والحياة التي كانت تملّس على رأسها
استبدلت أيديها بمقصات
لتنزع منها الأجنحة
وتعطيها في المقابل
نظارة ذات عدستين سميكتين
بعدما ضعف بصرها
من تخيل الجنة.

بيت المرايا

جثتك المهروسة
الملتصقة هناك بالذات
بالتأكيد ليس لنا علاقة بها
نحن القادمون كل مساء من بيوت
لم يكن يجب أن تكون بيوتنا
كي نجلس في مقهى
يشبه بوبضة نشطة
وحين يمتليء أصدنا بحكايات التلقيح
الزائدة عن حاجة الأشباح للتناسل
ينهض ليفرغ مثانته
متحاشياً النظر إليك
أيها الصرصار الميت
على حائط المبوكة.

كنت أظنه نائماً

لأن الدنيا تتسرب من تحته
كحقنة (كولاجين) هائلة
تضمن لشيخ الفضائيات
حماية ابتسامته من التجاعيد
وهو يمضغ الدموع
المنهمرة من الـ sms.

أغنيات الأطفال القديمة لا تفرحني
ولا تجعلني يائساً تماماً
هي تؤكد لي أكثر من أي شيء
أنه يعتبر الزمن مجرد تصور ذهني
لا يجب التسرع في التخلص منه
طالما لن يتمكن أحد من الهروب
ولن يفرغ مخزون الطائرات الورقية
المرتقة بأدعية الاستغفار
والذاهبة حتماً إلى الجنة.

الأشياء التي نصفها بالأحلام
ليست دليلاً على يقين ما
كذلك الموسيقى التي تنساب من المقابر الجماعية
لتذكرنا طوال الوقت بأن نباتات الشرفة
لن يكون لضياعها أي خصوصية.
هو منطقي للغاية
لا تقنعه الانفعالات التي لم يجربها بنفسه
لذا لا وجود للحياة والموت
هناك فقط تجربة شيقة
تستحق تكاتف الجميع لإنجاحها.

أكثر ما يؤلمني
- وأرجو ألا يفهم من هذا أي سخرية -
أنه يعتقد أن حساباتي خاطئة جداً
أو بقدر من التسامح مبالغ فيها
وأستحق لذلك أن يعاديني جسدي بهذا الشكل
فعلاً

كان يمكن لجسدي أن يكون بحال أفضل
لو كانت الدنيا تتسرب من تحتي
دون انتظار شيء
كأن أنام مع (كيت وينسلت) على الأقل
لو لم ينبت لي جناحان.

قلت لها أن هذه لم تعد وردة

لازلت جالسة على رصيف (Love Street)
لكن ما يفصلني عنك ليس العشر دقائق التي يجب أن يستغرقها التاكسي من (الجوازات) إلى
(جامعة المنصورة)
بيننا عشر سنوات مرّت
كشكة دبوس استبدلت الدنيا بأخرى
وتركت لنا حرية التأويل
المحصنة ضد اكتشاف لحظة التنوير في الكوميديا
كما أنها غير كافية لصنع آلة زمن
يتناسب عدم احترامها لمنطق الفناء
مع رجوعها بموتنا المشترك إلى لحظة المرض الأولى
وإعطاءها مقادير غيبية
لطهي العالم من جديد
وجعل فيلم الخيال العلمي
أكثر إثارة .

السماء تعتبرني لقيطاً
فهمت هذا حين رأيته تعامل الأطفال في الشارع كأبناء
وتتركهم يلعبون (البلي) بحرية تحت شرفة طفل
أجبرته أمه على الاكتفاء بالفرجة عليهم
وتقليد ضوضاءهم المرحّة بينما يتخيلهم يشاركونه اللعب داخل حجرته المغلقة...
السماء تسخر من اللقطاء
تترك أحدهم يفرح بسماح أمه له باللعب مع الأطفال لمرة وحيدة
ثم ترسل ابتسامة ساخرة إلى وجه الأم لتستقبل بها سعادته المطفأة
وحسرتة على خسارة كل (البلي) الذي ظل يجمعه طويلاً.

المقهى مكان جيد للتفكير في أن السماء لم تتبرأ منك وحدك
وأن الألم لا يكمن تحديداً في الجروح التي تحفرها المعجزات
وإنما في اللحظة التي تبدأ معها في تضليل يقينك به
لتعيد تثبيت الثقة في الأم التي لا يمكن أن تطرد أحداً من رحمتها...
أنا أكره المقهى
بدقة أكثر أكره احتياجي للجلوس شبه اليومي إلى هذه الطاولة
أستطيع أن أستنتج متعتها وهي تراقب من وراء حياها الصامت
انتظاري الهزلي لأن يفهم الآخرون كيف يحبونني
هنا يمكنني تعريف الوحدة

بالأيام والشهور والسنوات التي مرت
دون أن يتحدث معك أحد عن الدفء الحميمي لديكورات بيوت الريفيين وأبناء الطبقة الوسطى
في دراما الثمانينيات مثلاً ...
بالأيام والشهور والسنوات التي مرت
دون أن تقنع الآخرين بوجود أرواح شريرة
تسكن أي لغة يمكن استخدامها في الحب.

ما فهمتيه صحيح جداً
الذي كان جالساً بجوارك على رصيف (Love Street)
هو نفسه الذي ذهب معك إلى بيت (الجوازات)
كي يشاركك لعب (البانتومايم) يومياً
أنا فقط أخلو من الملائكة التي كنت أحقق قلبك بها
لأطمئنك بأن الحياة مكان آمن لنا.
نحن لم نخسر كل شيء
على الأقل يمكننا أن نبتسم في وجه البشر بين حين وآخر
كرجفات منسجمة تنظر في المرايا
وقادرة على اكتشاف السحر الكامن في الخيانات المبررة طبعاً
يمكننا أن نسير في الشوارع بذراعين متعانقين
وحداد مكتوم
كأسرة سعيدة تتخلص من أحلامها تلقائياً
عبر مواسير الصرف الصحي
وتستعد لتترك ذكرى طيبة
عن الملائكة التي مهما تخلص الأحياء السابقون منها
لا تتعب من حماية الحكمة
وإكمال الجلطة بهدوء.

الروح الفكاهية لآلة النسخ

لم يعرف أين يقع الوهم
في الإيمان بأنها ستعطيه الأعداء التي يستحقها
أم في افتراض نقطة معينة من الزمن يمكنه عندها أن يرضى بالتوقف عن مطالبتها بحل
المعادلات المستحيلة كي يبرر قسوته
على أي حال
هل يمكنك إذابة الحنين دون فقدته
كيف تقدرين على طمس الأسئلة الصعبة رغم الأكاذيب...
كلما حاول أن يخبرها بأن معرفة العالم لا تتحقق لحظة القهر
وإنما أثناء مرورنا عبر المصائد المتوارية داخل الطمأنينة
يتذكر فجأة أنه طوال السنوات الكثيرة التي بينهما
لم يسمعها تغني أبداً
فيجبر صوته على التراجع بامتنان لإمكانيات الاختباء المتاحة في قلبه.
تعيد تحذيره كل يوم:
(لن يكون لهذا الصمت ذكرى)
الخلود إذن مرتبط بتدوير اللغة لمساعدتها على التكاثر داخل أماكن أخرى بعد الفناء
حيث أبطال الماضي لم تعوزهم الحكمة وهم يحنطون معاركهم في هواء الطفولة
معرفة العالم
عنوان رائع لتفجير الدلالات الممكنة عن متسولين تمتص الابتسامات والضحكات دمائهما بينما
يتابعان (Frasier) و (Friends) على التوالي قبل النوم.
كانت خائفة
فأمسكت بيده المرتعشة التي كثيراً ما حاول تخيلها دون جلد
الآن يمكنه أن يتذكر طفلة الثانية عشر التي أخطأت في حقه ثلاث مرات:
حينما لم تكن ابنته
حينما تركت ثدييها يكبران هكذا
حينما سكنت أمام زوجين في منتصف الثلاثينات لم يتمكننا من إنجاب أطفال.

داخل البيت
لا تحتاجين لمرآة
أي حائط يصلح لتجميل الوحدة
الدنيا فقط هي التي لن تكون سهلة أبداً
حين تحاولين إدخالها فوتوغرافيا قديمة.
تركت جسدي هناك
كان عليه أن يدعي الحياة أكثر من اللازم حتى لا تحصلين على أفكار خاطئة عن الموت
جسدي .. هناك

تصورت أنك ربما تفهمين من خلاله الرموز التي أستخدمها عادة في الوداع
أنني سأرشدك إلى الطريقة المناسبة لتمير خبرة العمى
لا يعنيني عدم فهمك للوداع
أو لمقدار العمى الذي يمكنني استيعابه
أريدك أن تظلي كما أنت دائماً
بالقرب من جسدي فحسب.

بعد لحظة أو لحظات داخل حياة أخرى
حيث لا زمن يمر في مكان
ولا مكان يمر فيه زمن
حيث لا يوجد أحد على الإطلاق
سأجلس وحيداً على الكنب التي اعتدنا الصمت عليها
وستجلس طفلة الثانية عشر على حجري
بعدما نجحت في تهريب بنوتها وتذيتها من أبيها البيولوجي
إلى جار أرمل يضحك قلبه بسعادة حين تسأله بمكر: (بتحبهم يا بابا؟)
بينما يعتصر تذييها الكبيرين ويقبلهما.

بعد لحظة أو لحظات .. لا أعرف
ستجدينني هنا
داخل نفس الحجرة
ربما وسط كتب ولوحات أكثر
ولكن بأنفاس أقل
ربما ستتذكرين اسمي بصعوبة
بينما تتابعين بآخر ما تبقى من بصرك
فيلمًا عن رجل وامرأة محظوظين بطريقة ما
خاصة حين لا يفكر أي منهما في الحجرات المتباعدة
ولا في مقابر الأسرة
ولا في السينما غير العادلة أحياناً.

هذا ما يمكن أن تعنيه الكتابة الآن:
ألا يقع وجودي في مكان آخر خارجها
ألا يقع حبي لك خارجها بالضرورة
ألا تمنحك الكتابة الأمان الذي كنت تحلمين به
ألا تحصلين على أي شيء من أي أحد في أي مكان
أن طفلة الثانية عشر تشبهنا كثيراً
أنني لا أريد أن يلمسها أحد غيري

أنك تريدان تمشيط شعرها وربطه بفيونكة
أنني أريد أن أنجب منها طفلة تشبهك
أنك تريدان الاستمتاع بثدييها الكبيرين
أنني أكره جمالها
أنك تتمنين موتها كل لحظة
أنها كي تتمكن من الكتابة عن نفسها عليها أن تقتلنا أولاً.

نرى الموتى في الأحلام
أحياناً نشعر بوجودهم في اليقظة
لماذا لا نسمعهم يغنون أيضاً؟
الغناء الذي لم نسمعه أبداً في الدنيا
الغناء الذي تمنيناه دائماً منهم
الغناء الذي يخفف قليلاً من ثقل العدم
أنا لست ضد الغيب
أريد أن أسمعك تغنين فقط.

في (المنصورة)
شخص ما يجمع ذكريات الناس كي يكتب كتاباً عنها
لكن هذا ليس أكثر من غلاف خارجي للحقيقة
هو يتصور أن الكتابة عن تاريخ مدينته
أحد الطقوس الهامة لفهم السماء
أو لاسترداد الطفولة
أو لإيقاف الزمن
ليس هكذا فحسب يضطر لخداع روحه
يتصور أيضاً أن الثقة في العالم التي يخبئها حتى عن نفسه كعاهة مخجلة
ستظل سراً
طالما أنه لا يخبر أحداً من الذين يدون حكاياتهم
برغبته في الخلود
أو على الأقل في موت مختلف
طالما أنه لا يقول لهم بأن الفرق بين المواء الصاخب والمتلاحق للقطط الصغيرة
والمواء الخفيض والنادر للقطط الكبيرة
هو فرق بين وعي لم يتأكد بعد من عدم استجابة الحياة لاستغاثاته
وبين وعي أنهكته وفرة التأكيدات المتعاقبة.
ليست هناك أي أسرار يا حبيبتي
ذكريات الآخرين التي أدونها لا تخلو من حكاية عن رجل وامرأة لا يرى أي منهما الآخر
وطفلة جميلة تقف مبتسمة في شرفة ما..

دخول النار

هنا

ليس عليك أن تفعل شيئاً
أكثر من التوحد مع الثقل
بطريقة مجربة
خاصة لو أثبت الزمن
أنها لم تخطيء أبداً...
في هذا المكان
والذي لا يصح تشبيهه بمصيدة ملونة
الخفة لا تعني التحرر
بل تمهيد لفقد الكثافة
المشروطة للبقاء
لا تتعب معك أحداً إذن
وساعد رعاة الرسوخ
على الالتصاق بالزجاج الخارجي المصفح
لمصاصي دمائك السريين
حتى لا تبدأ في التلاشي فجأة
ويحتاج إيقاف ضياعك التدريجي
إلى معجزة من الغيب
قد لا تكون جديراً بها.
عموماً
ثمة بديهيات ثابتة
أهمها احترام الماضي
ومشاهدة التليفزيون كثيراً
وإحكام الفرع عند سماع الحوادث
وبالضرورة التحسر المتقن على الدنيا
المذيل بتساؤل أنت لا تعنيه حقاً
عن المصير الذي سينتهي إليه العالم.
تذكر جيداً
أن الابداع يكمن في الكيفية التي ستفصل بها
بين الألم
والتأكيد على أمانك الشخصي
وامتلاك تفسير لكل شيء
حتى وأنت ترتعش دون سبب واضح
أثناء المشي.

عليك ألا تتورط مطلقاً
في لعبة كلمات متقاطعة
موضوعها الثنائيات المقدسة
حيث يزدهر الفخ التقليدي
الذي يكشف عن طبيعة مرضك
أمام الحراس الكونيين
للتخوم المتجذرة
والذين سيعتبرونك خائناً
يستحق إن لم يتوقف تاريخه عند هذا الحد
أن تُحذف أجزاء منه.

للبالغين فقط

رغم الشيخوخة
التي أعطتني شحوباً مقارباً
للون جلدك
ورغم الشعيرات الصغيرة
التي حاول بواسطتها الزمن
أن يخفيني
لا زلت واضحاً
على الأقل بالنسبة لك...
لم أكن مجرد جرح عادي
حفره بغدر طائش
الطرف المدب لحقيبة مدرسية
معلقة على ظهر تلميذة الابتدائي
أنا النبوءة التي لم يبطلها (الميكروكروم)
والتذكار الذي لم تمحوه ضمادة منزلية
لم أعد الغريب الذي كرهت طفولتك
تطفله المؤلم
ولا العابر الذي لم تصدق شرفتك
خلوده
أصبحت منذ سنوات طويلة جداً
وبالتدريج اللازم للتعايش مع انتهاك ما
صديقاً لم تعد في حاجة للنظر إليه
حتى تتأكد من بقاءه...

الذي لم يسأم المشي بكل عكازاتك
وكراسيك المتحركة
ولا مشاركتك الانحناء
تحت المؤخرات الثقيلة...
المقيم معك على الطرق فائقة السرعة
حيث تنتظر حافلة إلى الرحمة
لا يلتقطها رادار الغيب
ولا يوقفها شرطي مرور السماء...
مؤرخ (الاشتغالة) الغامض
الذي لم يتعب من التنقل وراءك
طوال الحياة
بين الكواليس المعتمدة
وجمع العظام
التي يتركها الجائعون
من روحك
بخبرة كيس قمامة عجوز
طالما طيره هواء الشوارع
وتكّوم تحت طاوولات المقاهي
وطردته البيوت إلى السلالم الخلفية...
أنا الخط العرضي الصغير
الذي أصبح جزءاً من التكوين الطبيعي
لظهر كفك
والذي ربما من حين لآخر
تسمعه يخاطبك بطريقة ما:

(ألم أقل لك؟!).

مراعاة النائم في قاعة العرض

كل ما في الأمر
أن امرأة أرادت الوقوف في النافذة
وقطة أرادت أن تأكل
المرأة فتحت النافذة قليلاً
والقطة دهستها سيارة مسرعة وهي تأكل
المرأة ظلت تبكي
والقطة ظلت تموء
المرأة تمنّت أن تموت القطة سريعاً
حتى لا تتألم أكثر من ذلك
والقطة صمتت تماماً
المرأة مسحت دموعها بيد مرتعشة
وشخص كان يمر بالصدفة
أزاح جثة القطة من منتصف الطريق
كل ما في الأمر
أن المرأة حين ذهبت للفراش
ظلت تنظر طويلاً في السقف
وحيثما نامت
حلمت بالشخص الذي أزاح جثة القطة
أين المشكلة إذن؟!

إرسال مشوّش

بلّورة سحرية
أنت الوحيد الذي يقول عنها: وجهي
الأصدقاء ملائكة متنكرون
يأخذون عادة وقتاً طويلاً
كي يملأوا بداخلك
أثناء طريقهم إلى نهاية الحكمة
لمجرد أنك لست من الذين يُفقد الأمل فيهم سريعاً
حين تشتت المعجزة
تحويل صفحات الجرائد إلى سفن وطائرات
لا يختطفها القراصنة
ولا تشارك في حروب عائلية...
وجهك معتم جداً
والملائكة حين تتنكر في هيئة أصدقاء
يجب أن تكون عمياء أيضاً
لماذا لا نتفق على ذلك من البداية
قبل أن تبدأ التروس العاطفية في الدوران
والصدأ؟!
للموت براءة مبهمة
يشعرك رغم كل شيء
أنه لم يكن متورطاً في المعارك التي سبقته
ولا في سرطان الذنب الذي أكل الموتى
بالضبط كموسيقى قصيرة محايدة
في نهاية نشرة الأخبار
حين تعيد نفسها تلقائياً
كلما حصلت البلورة السحرية
على خدوش جديدة
ورحل أصدقاء آخرون
فشلوا في اقناعي بأنهم ملائكة.

* * *

جمجمة تحاول الحفاظ على توازنها
فوق سيف مخفي
تخرج لسانها بقدر ما تستطيع

لنتمكن من لحس السماء
حتى يأخذ الغيب مزاجه كاملاً
الذكريات محاولة لجعل الموت يأتي من الأمام
وليس من الخلف التقليدي
الذي يكره العاطلين عن العمل
ومرضى الوسواس القهري
ورهاب الشوارع...
أجزم بأنني سأدخل الجنة
لأنني لا أتأخر أبداً
حين يريد البشر دفن نفاياتهم
داخل شيء صامت
وله ملامح متعاطفة مثلي
كما أنني أعتذر لله أحياناً
عن أفكاري السافلة تجاه مشروعه
الذكريات
خصوصاً الجميلة منها
تساعد الموت على أن يأتي من الخلف
أكثر من أي شيء آخر
وبسرعة أكبر.

* * *

مطلوب من الممثل أن يعيش حكاية
أنضجتها ثقافة الخراب الراهن
لغة
لا تتعارض مع مانيفستو الألوهة
ولا تسبب حرجاً للعلاقة الوطنية
بين الأشرار الأرضيين والأسماء الحسنى
مرافقة ممثلين آخرين
لا يتعرضون أبداً لسوء الفهم
حين يختبرون معك أهمية القتل
كمنجز انساني
لا يمثل ضرراً
على السمعة الإبداعية للكون
مطلوب من الممثل
طوال فترة التصوير
ألا يتحدث عن حياته الخاصة مطلقاً.

* * *

لدي عضو ما كان يجب أن يوجد
غير مسموح لك بأن تكون سحابة
لدي عضو كان يجب استئصاله مبكراً
أو على الأقل تعطيله
السحابة هكذا بصفقتها لا تلامس الأرض مطلقاً
الألم قضيب محنك
يجيد اختيار الثقوب التي يدخلها
السحابة لم تحقق بكرامة ما
كي تضطر للبكاء للداخل
السحابة تعرفني
ترسل لي دموعها أحياناً

* * *

سهام نارية
ستقودها الحتمية التاريخية
للانطلاق المتتابع من المرحاض العمومي
لقلبي تأويل أكثر واقعية إذن
ووظيفة لم يبذل الغرباء جهداً في فهمها
البنت اكتشفت متأخراً أن كيويبيد هو شرير فيلم الرعب
وأن لتحويلات الأسهم من النور إلى النار
عدالة أخلاقية
لا يمكن استيعاب قيمتها إلا في الجنة
صفقتي الضمنية مع الغرباء
تنسجم مع أسباب الإله الوجيهة لخلق العالم:
ابتسامة مسالمة لأقصى حد ممكن
كانت في الأصل سهماً نارياً
قبل أن يمر من قلب طفلة
مقابل حماية المرحاض
من التراب والعنكبوت.

* * *

وماذا في كوني لست مرئياً؟!!

عينان دائختان
ملاح قاتل كوميدي
لسان مرتعش
مهرج يقلد الأصوات في حلبة المصارعة
أصابع سائبة
دلائل وجود العدم
لا بد أن لكل قادر رحيم مبرراته المقدسة للاختباء
المنطق يساوي الانتحار العفوي
وخسارة شوطي المباراة
كذلك الفراغ
متلي
المؤمن بأن كوايبس ليست جمع كابوس
يتنفس داخل عتمة ما
لماذا تكفرون بي إذن؟!!

جامع الطلقات الفارغة

كافة الأسباب التي اعتبروه عجوزاً بسببها
لم تكن تقنعه
فالشعر الأبيض
والتجاعيد
والصحة التي لم تعد مثل الأول
لم يعتبرها مبررات كافية ليصدق أن حياته
صارت تحمل كل هذه السنوات الكثيرة جداً ...
صحيح أنه أصبح يجلس في البيت أغلب الوقت
مرتدياً الروب فوق البيجاما
كواحد عادي أخرجه الحكومة من وظيفته إلى المعاش
ولا يجد شيئاً يفعله
أكثر من الاستيقاظ قبل ميعاد العمل الرسمي
وإعداد الفطور لنفسه
- زوجته لا تستيقظ مبكراً هكذا -
وقراءة (الأهرام)
والجلوس في الشرفة
والتفكير في الذكريات
وتصفح أجنحة تليفونات أصدقائه القدامى
الذين لا يتصل بهم أبداً ...
صحيح أن أبنائه صاروا آباءً
لأحفاده الذي يلعب معهم كثيراً
ويذاكر معهم أحياناً
ويخرج معهم إلى الشارع
- بالروب والبيجاما أيضاً -
ليشتري أدوات الدراسة والحلوى من أجلهم ...
أحفاده الذين يفعلون كسائر الأحفاد التقليديين
ويطلبون منه أن يحكي لهم حكايات من قديم الزمان
لكنه
- وهذا ما يجعله يرفض بقوة فكرة أنه عجوز -
فشل تماماً
في أن يفعل كسائر الأجداد التقليديين
ولم يستطع أن يروي لهم أي حكاية
دون أن يصمت في منتصفها فجأة
ولا يعرف كيف يكملها.

بأمل أن تغفر لنا الرمال المتحركة هذه الضوضاء الخفيفة

يكفي أن يعود واحد من (إيطاليا)
لا تعرفه ولا يعرفك
ومعه بضعة ملايين
جمعها خلال السنوات التي أعقبت نجاته
من قارب الهجرة غير الشرعية
حتى يأتي بلدوزر كبير إلى الشارع ليلاً
ويهدم دكان عم (علي)
لأن برجاً سكنياً يحتاج للتقرب أكثر إلى السماء
من هذا المكان تحديداً
وفي هذا الوقت بالذات
حفاظاً على الصحة الإنجابية لـ (اليورو) ...
عم (علي) ربما لا يعرف ماذا حدث في الدنيا بعد ١٩٨٩
لأنه منذ ذلك الوقت يرقد في مقبرته الريفية
التي لم يعد يزورها أحد
والتي لم يكن سيعيده إلى الحياة بالطبع
كثرة زوارها ...
ربما آخر ما يتذكره أنه كان نجاراً عجوزاً
يسهر في الدكان مع أصحابه كل ليلة
لتدخين (المعسل) وسماع (أم كلثوم) والتحدث في الحياة
ربما لا يعرف عم (علي) أن دكانه ظل مغلقاً بعد موته لسنوات طويلة
كأن الروح التي تركت جسده ظلت واقفة هناك
عند البابين الخشبيين الموصدين بقفل حديدي
كي تحرس الدكان من كل شيء
وتراقب العابرين الذين يحملهم الزمن
ولأنها ظلت لاتفهم شيئاً
حتى أصبحت عاجزة عن التصديق
اضطرت أخيراً لأن تترك مكانها
كي يؤدي البلدوزر مهمته الاستثمارية
التي ستنتهي بحصول أطباق الفضائيات
على مكان واسع جديد
يساعدها على توطيد الصلة بين العالم ومجموعة من البشر
البشر الذين سيكون لهم أطفال
حينما سيقف أي طفل منهم في نافذته
لن يشم رائحة خشب أو دخان (معسل)

ولن يسمع صوت شاكوش أو منشّار أو كلام أو سعال أو ضحكات
أو (ابتديت دلوقت بس .. أحب عمري .. ابتديت دلوقت أخاف لا العمر يجري)
ولن يشاهد (عم علي)
سيشتم روائحاً أخرى
وسيسمع أصواتاً أخرى
وسيشاهد أشخاصاً آخرين
لن يخطر في باله وقتها أبداً
أن لديهم أرواح تستعد لترك أجسادهم
ولعدم الفهم والعجز عن التصديق
بينما تحرس الذكريات وتراقب العابرين
حتى يأتي البلدوزر المعتاد
فتضطر لترك مكانها
وتذهب حيث يمكنها أن تبكي دون أن يلحظ أحد
بينما تراقب كيف يكبر الأطفال بمنتهى السهولة
كلما وقفوا في نوافذهم أكثر.

أصلح الأماكن لإخفاء الكاميرا

تراب صدئ
كان يمكن أن يكون صدئاً بالفعل
لو لم يكن هناك داع لاستعماله منذ زمن
أو كشف ذات مرة
- حتى دون قصد -
عن نوافذ تطل على آيات غير مقلوبة
لزرع جلطة أبدية في دمائه مبكراً
أو على الأقل
لتحديد خريطته الوراثية
الكافية لتفادي الأكاذيب السعيدة بنفسها
لكن التراب الصدئ
ولأسباب تافهة كهذه
ليس صدئاً إطلاقاً .
الميت الطازج
ناكر الفضل
والذي ينسى كثيراً أنه ناكِر الفضل
فشل كسائر الموتى الطازجين
ناكري الفضل بالضرورة
في جعل التراب صدئاً...
الميت الشرير
الذي لم ينجح كسائر الموتى الأشرار
في الحصول على موت لائق
بحياة مشقّرة
رغم أنه أمضى وقتاً طويلاً منها
في إرسال SMS
إلى الرقم المكتوب على يسار الشاشة
بأمل أن يكون جامع القمامة العجوز
جالساً أمام التلفزيون في نفس اللحظة
ويشاهد هذه القناة بالذات
فيقرأ استغاثته التي تمر كثيراً
وسط الوجبات العاطفية السريعة
التي يتبادلها أحبة الفضائيات
لكن جامع القمامة
الذي قرر وحده أن يحوّل القمامة إلى تراب

أولاً بأول
قرر أيضاً التغاضي عن قياس درجة الصدا
وإحصاء الموتى
الذي لم يكن أي منهم طازجاً كما يجب
وأن يعيش حياته اللائقة
غير المشقّرة طبعاً
كصنم متسامح.

براحة ضمير كاملة

العجوز التي كانت تجلس كل يوم في الشرفة
لسنوات كثيرة
نزلت اليوم من بيتها
ميتة
المرأة التي كانت تجلس كل يوم في الشرفة المقابلة
لسنوات لم تصبح كثيرة بعد
والتي لم يكن بينها وبين العجوز أكثر من (صباح الخير)
بكت
ربما لأنها تعودت على وجودها اليومي
وملامحها الحزينة
أو لأنها تذكرت كافة الأحبة الذين نزلوا من بيوتهم هكذا
وربما لأنها تخيلت نفسها مكانها
وربما لأنها تأكدت أكثر
أن الجلوس في الشرفات مثله كأي شيء آخر
ينتهي دون أن يصبح أحد
على كل شيء قدير.

مبررات ضعيفة لإساءة الظن بوظيفة الأشلاء

لمدة طويلة
وقبل أن يصمت نهائياً
- الصمت الذي امتد لسنوات حتى موته -
ظل أبي يصرخ في أمي :
- هل تتذكرين ... ؟
ثم يحدق في وجهها بلهفة
منتظراً أن تفهمه
، ويصرخ ثانية:
هل تتذكرين ... ؟
ثم يحدق في وجهها...
ظل هكذا
لا يكمل سؤاله أبداً
وأمي لم تفهمه
كانت تعرف فقط أن للزهايمر بالتأكيد حكمة إلهية باطنها الرحمة
لذا كانت تربت على كتف أبي حتى يهدأ وتقول له:
- نعم .. نعم .. أتذكر .. لا تحزن .. نعم أتذكر .. لا تغضب...
أنا أيضاً لم أفهمه
إلا بعد أن غادر هو وأمي الدنيا
وغادرت أنا البيت
إلى بيت آخر وامرأة أخرى
وبعد أن مرت سنوات كثيرة
جعلتني مثل أبي تقريباً
وتحولت الحياة إلى

كيف لم تفهمينه يا أمي؟!
أبي كان يريدك أن تفتحي الدولاب
وتخرجي الحقائق القديمة التي لم تُفتح منذ زمن طويل
وتأتي له بالصور الأبيض والأسود كي ينظر إليها...
كان يريدك أن تحكي له عن سيركما معا على شارع البحر
قبل أربعين سنة
وعن جلوسكما اليومي في الماضي داخل الشرفة
من العصر إلى المغرب لشرب الشاي...
كان يسألك عن التواريخ التي لم تعد سوى أرواح شريرة

تعذب أصحابها طوال بقاءهم أحياء
حتى يصبحوا موتى
فتحصل على سلامها الأبدى حين تتحول إلى أرقام محفورة على شواهد القبور...
كان لا يملك إلا التحديق في وجهك
ويريدك أن تعيدي إليه الحياة
ليس لمجرد أنه لم يكن يعرف أين ضاعت منه
أو كيف ولماذا ضاعت
ولكن لأنه أيضاً لم يكن يعرف ماذا كانت أصلاً؟!!

القسوة

مبدعة الذكريات الخالدة

المظلومة دائماً

التي لا نعرف قيمتها

إلا بعد كل وداع..

التي بقليل من الجهد والصبر

يمكن للعاطفيين

- وما أكثرهم -

أن يستوعبوا حكمتها العميقة

فيتخلصون تدريجياً

من آلام الغياب

ويطردون الحسرة من حياتهم

على الماضي

وعلى شركاء اللحظات القديمة

- ألم يكونوا قساة أحياناً؟! -

القسوة

تعطينا الثقة في رومانسية المشهد

حين نجلس كأبطال السينما

بجوار النوافذ الزجاجية أثناء المطر

وننظر إلى بعيد بوجوه متجهمة

وابتسامات خفيفة ومرتعشة

تليق بالشفاء من الذنب

وتبرير شعورنا بالرضا

تجاه ما ارتكبناه ضد الآخرين

لأننا كضحايا للقسوة

مضطرون - بديهياً - لردها

ولو بشكل عشوائي.

القسوة

بلورة الزمن السحرية

التي تفضح السيناريو البائس

الذي كان على العالم الالتزام به

لو ظل ساكنو القبور معنا

ولم يتحولوا إلى جثث في أقرب فرصة.

الأم

التي تحمينا دون مقابل

من خطورة امتلاك تاريخ مثالي
قد يُطَيّر عقولنا بعد موت الأحبة
ويدفعنا للحاق بهم
القسوة تبقينا رغم كل شيء
على قيد الحياة.

...

...

...

القسوة...

يا لجمال القسوة.

تريلر فيلم (شرح الطفل الممتع)

طالما أخذ الألم كل هذا الوقت
دون أن يصل إلى الأورجازم الأخير
ودون أن يعود إلى موطنه الأصلي
في ثلاجة الغيب
على الواقف في شرفة الطابق السادس إذن
ألا يستمر في الصعود إلى السماء
كل ظهيرة
واستعمال كرامته كإزميل
في حفر ثقب وهمي
لا يصلح للهرب من جمال الطبيعة
وأخوة البشر
عليه أن يكون عملياً أكثر
ويعترف بالصلابة المحايدة
للسقف البريء
وأن يفرض دون مبرر
مسؤولية أخلاقية
على أب طيب
أرهقته المسؤوليات المبررة.
على الواقف في شرفة الطابق السادس
ألا يترك جسده للجاذبية
ويعثر في المقابل على طريقة مبتكرة
يتخلص فيها من نفسه
كمجرد ذكرى سيئة
أنهكت ذهن ملاك متردد
لا يزال يختبر قابلية العالم
لمجيئه القادم.
عليه أن يختفي
كجرح عميق وملوث
في وجه نبي مختبيء
لم يجهز حتى الآن أجوبة مناسبة
تؤهله لاقناع المجادلين.
على الواقف في شرفة الطابق السادس
أن يُقطف
كوردة مستفزة

رغمًا عنها
غرسها أعمى قديماً
في أرض غير ملائمة
بتحريض من خياله المريض.
عليه أن يُمزق
كمسودة مكتوبة بالقلم الرصاص
ومتخمة بالأخطاء
عن تصور القدر
للسعادة الكونية المقبلة.
على الواقف في شرفة الطابق السادس
أن يُحرق
كدمية انتهى وقت جلوسها
مكان سائق السيارة
المنطلقة بسرعتها القصوى
في اختبار الوسادة الهوائية المعطلة.
عليه أن يُبتتر
كإصبع مصاب بالغرغرينا
لشيطان فقد الوعي
بينما يشير إلى الاتجاه الغامض للحقيقة.
على الواقف في شرفة الطابق السادس
ألا يترك جسده للجاذبية
ويعثر على طريقة مبتكرة
يتخلص فيها من نفسه
كآخر عقبة
كانت تؤخر وصول الاحترام المناسب
للضعف.
عليه أن يستغل وقته الكوميدي
وطاقته الكوميديّة
في محاولة التوصل
إلى ما يمكن - فقط - العثور عليه.

المحتويات

- انتظار الموت
- باب المشرحة
- الموت
- الذاكرة
- المنظر العام لليقين
- كي لا تكون ثقيلاً على أحد
- هل لا يزال هنا من يستخدم كلمة (تأر)
- تقمص العمى والنسيان
- عدم التعرّض للآلهة
- كلما كان هناك ولم يجد شيئاً يفعل
- قراءة المذكرات
- قصائد انسداد الأمعاء
- بيت المرايا
- كنت أظنه نائماً
- قلت لها أن هذه لم تعد وردة
- الروح الفكاهية لآلة النسخ
- دخول النار
- للبالغين فقط
- مراعاة النائم في قاعة العرض
- إرسال مشقوش
- جامع الطلقات الفارغة
- بأمل أن تغفر لنا الرمال المتحركة هذه الضوضاء الخفيفة
- أصلح الأماكن لإخفاء الكاميرا

- براحة ضمير كاملة

- مبررات ضعيفة لإساءة الظن بوظيفة الأشلاء

- القسوة

- تريلر فيلم (شرح الطفل الممتع)

ممدوح رزق

كاتب وناقد مصري

وُلد في (المنصورة) ١٩٧٧

صدر له:

- فأر يحتفل بخطاب الحقيقة / مسرحية - دار عرب للنشر والتوزيع ٢٠١٤
 - الفشل في النوم مع السيدة نون / رواية - دار الحضارة للنشر والتوزيع ٢٠١٣
 - مكان جيد لسلحفاة محنطة / مجموعة قصصية - سلسلة حروف (الهيئة العامة لقصور الثقافة) ٢٠١٣
 - الخبراء في الحياة / مسرحية من فصل واحد - دار ميتا للنشر والتوزيع ٢٠١٣
 - عداء النص / مقالات نقدية - دار حروف منشورة للنشر الالكتروني ٢٠١٣
 - صندوق الذكريات / مجموعة قصصية للأطفال - دار عرب للنشر والتوزيع ٢٠١٣
 - خلق الموتى / رواية - سلسلة إبداع الحرية ٢٠١٢
 - قبل القيامة بقليل / مجموعة قصصية - دار عرب للنشر والتوزيع ٢٠١١
 - سوبر ماريو / رواية - دار ميتا للنشر والتوزيع ٢٠١٠
 - بعد كل إغماء ناقصة / نصوص - دار المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ٢٠٠٩
 - السبيء في الأمر / نصوص - دار أكتب للنشر والتوزيع ٢٠٠٨
 - رعشة أصابعه .. روح دعابة لم تكن كافية لتصديق مزحة / نصوص - مكتبة معابر الالكترونية ٢٠٠٤
 - جسد باتجاه نافذة مغلقة / مجموعة قصصية - سلسلة أدب الجماهير ٢٠٠١
 - احتقان / مجموعة قصصية - سلسلة إبداعات (الهيئة العامة لقصور الثقافة) ٢٠٠١
 - انفلات مصاحب لأشياء بعيدة / مجموعة قصصية - مطبوعات إقليم شرق الدلتا (الهيئة العامة لقصور الثقافة) ١٩٩٨
- كتب مشتركة:
- يوم واحد من العزلة / مجموعة قصص قصيرة جداً مع كتاب عرب - دار فراديس للنشر والتوزيع ٢٠١٣

- الكاتب وتحديات اللحظة الراهنة / دراسات مؤتمر اليوم الواحد لاتحاد الكتاب مع نقاد مصريين ٢٠١٢

- النمو بطريقة طبيعية / مجموعة قصصية مع كتاب مصريين - دار ملامح للنشر ٢٠٠٩

- العامية كنز الإبداع / دراسات الملتقى الثاني للغة بيت العامية المصرية مع نقاد مصريين ٢٠٠٩

- ملامح وعرة / ديوان شعر مع الشعاعين السوري (عبد الوهاب عزوي) ، والعراقي (صلاح حسن) - اتحاد كتاب الانترنت العرب ٢٠٠٥

أفلام:

- قصة وسيناريو فيلم (إخفاء العالم) / روائي قصير - مع فنانى أفلام اسكندرية المستقلة / إخراج: محمد صبري ٢٠١٢

- سيناريو فيلم (من أجندة الخيانة) / روائي قصير - بالاشتراك مع المخرجة الإماراتية (منال بن عمرو) / مجموعة دبي للأفلام - إخراج: منال بن عمرو ٢٠٠٨ / شارك بمهرجان الخليج السينمائي ٢٠٠٨

- قصة وإخراج فيلم (بازل) / موبايل - شارك بمهرجان القاهرة لأفلام الموبايل ٢٠٠٨
ترجمة:

- قصة (النمو بطريقة طبيعية) إلى الفرنسية / ترجمة: سعاد بنى أخى - منتديات من المحيط إلى الخليج ٢٠١٠

- (Download Free Games) إلى الفرنسية / ترجمة: آسية السخيري - موقع دروب ٢٠٠٧

- نص (رحم واسع يسمح بهزة رأس صغيرة) إلى الفرنسية / ترجمة: قيس سعدي - مجلة (أوغاريت) / العدد الرابع (ربيع ٢٠٠٥)

- مختارات من مجموعة (انفلات مصاحب لأشياء بعيدة) إلى الإنجليزية / ترجمة: مسعد عبد الرحمن - مركز إبداع للنشر والترجمة ١٩٩٨

تحت الطبع:

- دون أن يصل إلى الأورجازم الأخير - قصص قصيرة

- جرافيتي المنصورة - متتالية قصصية

